

## العدو يقترح نابلس ويعتدي على مسجدين وكنيسة

الاحتلال بالقراب منها. واتهم الكاهن جورج عواد (إسرائيل) بالاستخفاف بقدسية الكنائس والمساجد. وقال الكاهن الذي كان نائماً في الكنيسة عندما وقعت عملية التفجير «إن الجنود يعرفون أن هناك كنيسة هنا، لكن هذا لم يمنعهم من استخدام الديناميت، أما لو تم خدش باب كنيس يهودي، لكان الأمر أثار فضيحة كبرى».

هذه التوغلات ووجهت بمقاومة شرسة من جانب المقاومين الفلسطينيين الذين وضعوا السواتر الإسمنتية لإعاقة تقدم قوات الاحتلال، وواجهوها ببسالة مما أدى إلى استشهاد صلاح اللهواني، وإصابة اثني عشر آخرين. ■



اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة نابلس وشوارعها، ونشرت عشرات الآليات العسكرية فيها، وتوغلت في المدينة وسط إطلاق نار كثيف تجاه منازل المواطنين، في الوقت الذي كانت المروحيات العسكرية والطائرات الحربية الصهيونية تحلق في أجواء المدينة ومحيطها. كما استولت قوات الاحتلال على عدد من المنازل في عدة أحياء من المدينة، واعتلى جنودها أسطح المنازل واتخذوها نقاطاً عسكرية.

حرمة المساجد وأماكن العبادة لم تسلم كذلك من الاعتداءات الصهيونية حيث عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى تفجير بوابتي مسجدي البيك والصلاح الكبير في المدينة، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين من عائلة البسطامي المجاورين للمسجد الصلاحي نتيجة تهشم الزجاج. في غضون ذلك لحقت أضرار بكنيسة القديس ديميتريوس الأرثوذكسية التي دُمرت بوابتها كلياً نتيجة تفجيرات قامت بها قوات

## اللاجئون الفلسطينيين في اليوم العالمي للاجئين

في الضوء

لحل مشكلة اللاجئين، ولم يتم بتطبيق القرارات الدولية التي تنص على إعادة اللاجئين إلى وطنهم الذي هجروا منه. وكان المجتمع الدولي متجاوباً إلى حد بعيد مع الضغوط الإسرائيلية والأمريكية التي منعت حل قضية اللاجئين.

رغم ذلك فإن هناك إجماعاً فلسطينياً على حق العودة وتمسكاً بفرض مشاريع التوطين والتهجير، وإصراراً على مواجهة محاولات جعل قضية اللاجئين عنواناً على طاولة المفاوضات من أجل التضحية به والتنازل عنه، تحت حجة المرونة السياسية وضرورات السلام وبناء الدولة الفلسطينية الموهومة.

في يوم اللاجئين هذا.. كان من اللافت على الساحة الفلسطينية رؤية مشهدين: تمسك المواطنين الفلسطينيين بأرضهم وهم يعارضون بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية وامتداده حول الرام وسكاكا ومستوطنة «أرييل». وإعلان ياسر عرفات أنه يؤمن بطبيعة الدولة اليهودية ويتنازل عن حق العودة كما يوضح سياق الحوار الصحفي الذي نشرته صحيفة «هآرتس» في 19/6/2004.

بعد ذلك لا نلوم الآخرين (الأعداء) على محاولاتهم لإسقاط حق العودة، لكن نقول لهم إن الشعب الفلسطيني لن يتخلى أبداً عن العودة إلى وطنه.. فاطمئنوا أو افهموا. ■

احتفل العالم في العشرين من شهر حزيران/يونيو الماضي باليوم العالمي للاجئين. وصدرت في هذا اليوم المواقف الداعية لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين التي تهدد مصير ملايين البشر، الذين لا يزالون يعيشون في معسكرات وعلى حدود الدول في أوضاع إنسانية صعبة.

ولا شك أن مشكلة اللاجئين هي من أصعب وأقسى وأعقد المشاكل التي تواجه العالم، حيث تسببت النزاعات وسوء التنمية في تفاقم هذه المشكلة.

لكن لا يغيب عن البال في هذا اليوم، أن نستذكر قضية اللاجئين الفلسطينيين ونعيد التذكير ببعض جوانبها:

- إن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي من أقدم قضايا اللاجئين في العالم، وصار عمرها اليوم ستة وخمسين عاماً.

- إن عدد اللاجئين الفلسطينيين -من خمسة إلى ستة ملايين لاجئ- هو العدد الأكبر من اللاجئين في العالم.

- الاحتلال الإسرائيلي بإرهابه ومجازره ومخططاته التوسعية والاستيطانية وقوانينه هو المسؤول الأول والوحيد والأساسي عن تهجير ملايين اللاجئين الفلسطينيين، ومصادرة أملاكهم، وهو المسؤول بالتالي عن معاناتهم وعن كل ما لحق بهم.

- لم يبذل المجتمع الدولي الجهود الجادة والكافية والمطلوبة